

خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر

@ 247 % (يا رب قلبي قد تصدع بالنوى % فالى متى هذا البعاد يروعه) % (يا رب
بدر الحي غاب عن الحمى % فمتى أراه في القباب طلوعه) % (يا رب في الأظعان سار فؤاده
% يا ليت لو كان سار جميعه) % (يا رب لا أدع البكا في حبهم % من بعدهم جهد المقل
دموعه) % (يا رب عذب في الهوى من ساءني % بمقالة أحلى الهوى ممنوعه) % (يا رب
هذا بيته وبعاده % فمتى يكون إياه ورجوعه) % | ومثله استعمال الغزل على طريق الأوامر
السلطانية كقول الطريف % (أعز | أنصار العيون % وخذ ملكها تيك الجفون) % (وأسبع
طل ذاك الشعر منه % على قدبه هيف الغصون) % | ومن شعر صاحب الترجمة قوله مضمناً % (
إن جئت حي أميري صف لي شجني % وطول سقمي وما ألقى فإن سمعا) % (فاشرح له حال صب
مغرم دنف % قد قطع البعد عنه قلبه قطعاً) % (لا يستقر به في منزل جسد % وطرفه بعده
وا | ما هجعا) % (واذكر له إن حبي زاد فيه وهل % يخشى تغير ما في الطبع قد طبعاً) %
(وأنشده عهداً مضى في الرقمتين لنا % والبدر شاهدنا لما إليه سعى) % (عساه
تعطفه تلك العهود وكم % خل إلى العهد والميثاق قد رجعا) % (واسرع بلطف وقل
مستعظفاً ملكاً % بيتاً إلى ذكره حال المشوق دعا) % (يا ابن الكرام ألا تدنو فتبصر ما
% قد حدثوك فإراء كمن سمع) % | هذا البيت مما كثر تضمنه قديماً وحديثاً ولا أدري لمن
هو وفيه عكس التشبيه إذ ليس المراد جعل السامع أو في درجة من الرائي وقوله مضمناً أيضاً
% (يا من به بدء الجمال ومن غدا % للحسن دون ذوي الكمال ختاماً) % (قد تم حسنك
بالعذار فمن رأى % بدرا يكون له الكسوف تماماً) % | وهذا البيت للأستاذ أبي الفرج بن
هند وقبله % (خلع العذار على جمالك خلعة % خلعت قلوب العاشقين غراماً) % وللباخري
فيما يقاربه وهو قوله % (وجه حكى الوصل طيباً زانه صدغ % كأنه الهجر فوق الوصل علقه)
% (وقد رأيت أعاجيب الزمان وما % رأيت وصلاً يكون الهجر رونقه) %